المطر الارض اي زينتها وهو جمع الالوان اي
الحافظها والمراد بالجمع ما فوق الواحد كناية
او تعريفية ان اريد بهما المعني المصدري مفعولا لهما
للجمع وان اريد بهما معنى المكني به والمودي به
فما ادت من الالوان مثال تدبيج الكناية نحو
قول ابي تمام في البحر الطويل وهو يقول مثا ميلها
ا بحايري ابا نهشل اذ استشهد تردى ثياب
الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر
ثياب الموت اما الثيابه التي قبل فيها وحمرتها تالمخها
بالدم واما الدفا الصابقة عليه السندس نوع من حلل
الجنة قال الله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر
اي الرقيق من ثياب الحرير وخضر جمع اخضر كحمر واحمر
خبر لهي ومن سندس حال من فاعل او خبر ايضا
جمع فيه لفظي النوبتين كناية بالاول عن الشهادة
وبالثاني عن دخول الجنة ومثال تدبيج التورية
نحو قول الحريري في المقامة الثالثة عشر مذ اغبر
العيش الاخضر اغبرار العيش كناية عن
تكدره وتغيره كما ان اخضراره كناية عن سعة
وطيبه وازور المحبوب الاصفر اي عني يقال
ازور عنه اذا عدل عنه وعزف والمحبوب الاصفر
تورية لانه لا يريد به معناه البعيد وهو الذهبي

لا معناه

لا معناه القريب وهو الانسان الاصفر وما
التورية الا هذه الحالة فمذ ظرف مضاف الى
الجملة او الى الزمان مقدر مضاف اليها على
ما هو المشهور في مذ ومنذ اذا وليهما الجملة
وعاملها قوله بعدها اي الفترين اسود يومي
الابيض وابيض فودي الاسود اعلم انه لا يلزم
التدبيج كونه في الكل من كناية او تورية بل يكفي
كون البعض فلا فصل كل من التدبيج والتورية بقول
الحريري لصح ان الخضرة كناية والصفرة تورية
والمقابلة عطف على التدبيج وهي ذكر
المتوافقين او لا اراد بالموافق ما لا يكون مقابلا
واراد بالجمع ما فوق الواحد ثم مقابلاتها على
الترتيب الذي في الموافقات نحو قوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا قابل الضحك والبكا متقابل الضحك
والكثير القليل ذكرا على ترتيبهم او نحو قوله تعالى مثل
الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع
وهو الطباق ضربان طباق الايجاب اذا كان
التقابل سوى تقابل الايجاب والسلب وما
في حكمهما من تقابل الامر والنهي كما مر من الامثلة
وطباق السلب نحو قوله تعالى لا تخشوا الناس
واخشون نحيث اشار بايراد المثال من الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)